مستشفى سان شارل يكرّم نقيب أطباء لبنان في بيروت البروفسور أنطوان البستاني

برعاية رئيسة رهبنة القلبين الأقدسين الأخت دانييلا حرّوق، دعى مستشفى سان شارل الى حفل استقبال لتكريم رئيس دائرة العلوم العصبية والنفسية في المستشفى البروفسور أنطوان البستاني بعد فوزه كنقيب لنقابة أطباء لبنان في بيروت.

حَلّقت عائلة المستشفى من راهبات، أطباء، مرّضين وعاملين حول الأمّ الرئيسة دانييلا حرّوق والمدبّرة الأولى للرهبنة الأخت برناديت رحيّم بحضور المدير العام للمستشفى الدكتور كميل سيرجي، المدير الطبي البروفسور فادي أبو مراد ورئيس اللجنة الطبية الدكتور ميشال فغالي ونقيب الأطباء السابق البروفسور شرف أبو شرف.

وقد اعرب الدكتور كميل سيرجي عن عن الفرح الكبير في تقديم مستشفى سان شارل مرّة جديدة وجهاً أكاديميا ناجحا لتولي منصب نقيب أطباء لبنان في بيروت.

الأخت دانييلا حروق

وتلته الأخت دانييلا حرّوق مذكرة بأنه سبق وفاز بمنصب نقيب للاطباء الدكتور ماريو عون، بعده البروفسور شرف أبو شرف وهو تلميذ قديم لراهبات القلبين الأقدسين. وها هو اليوم وبعد جهد طويل في العمل الطبي يتم انتحاب البروفسور أنطوان البستاني على رأس هذه النقابة. فالنقيب من آل البستاني ومن نتاج راهبات القلبين الأقدسين. وكل منهما حمل لواء الوطن والتربية. ونبقى كلنا خداماً وعمّالاً عند ربّ واحد وهو لبنان. فتحيّتنا القلبية ودعاءنا للعذراء مريم وسيّدة التلة لكي يبقى النقيب الجديد حاملاً لمحبة مريمية يحرس بها العلم ويجمع أطباء لبنان لكي تبقى عقولهم متشوّقة للمعرفة.

وتابعت: وفي سنة الايمان هذه نُنشد لبنان التربية والثقافة في المدارس والجامعات، لبنان الصّحة، لبنان التواضع ولبنان الفنّ والطرب وحرية الرأي والحياة.

فنحن في رهبنة القلبين الأقدسين نشدّد على القيم والفضائل وخصوصاً الاستقامة، الطهارة، الاخلاص، الوفاء والفهم، الاقتصاد الحرّ، التقوى ومخافة الله.

شرف ابو شرف

وبعد الكلمة المؤثرة للأخت حرّوق اعرب النقيب السابق البروفسور شرف أبو شرف عن اعتزازه في شرف المثول مع النقيب الجديد أمام الأم الرئيسة والحضور.

من اليمين: الدكتور شاهين ابو سليمان والبروفسور فادي ابو مراد والنقيب البروفسور انطوان البستاني والاخت دانييلا حروق والدكتور كميل سيرجي.

وقال: هنيئا لنا بالنقيب الجديد الذي اظهر في شخصه خطوطاً أربع بيّنة الظهور: عصامية حقة، سموّ أخلاقي، تفاعل اجتماعي وعلم وافر. وهي خطوط اساسية للعمل والاصلاح والسلام، وذلك ان كنا نريد المستقبل والخير لنقابة الأطباء. بارك الله بيت راهبات القلبين الأقدسين الذي احتضننا، وهو مصدر انبعاث لاشعاعات الحقّ والجهد الصادق في مجالات الصحّة والوطنية والثقافة.

مَن نما عوده في دير القمر، مَن انكبّ نهارًا على حرير قلمه، مَن أزهر البستان وشاب اللّيل على همسات ريشته، مَن أثمر في اللّطف وأعطى بدل الوزنة عشرات، مَن انصهرت حياته بالله يناجيه في السكينة المطلقة، مَن آمن بأرضه فظهّرها أدبًا وعلمًا ومؤلفات، مَن آمن بذاته معلمًا وطبيبًا هاديًا، يكون أنطوان لطف الله البستاني «كالبستاني» وهو اسم يكاد يكون مرادفاً لمعنى الوطنية الحقّة والأدب الصافي والعلم والعمل. أجل يا صاحب التكريم فهي كثيرة السنابل التي أينعت في السنوات الثلاث الماضية نملأ منها الضياء لأمانينا، والنشاط لأعمالنا، والنبل لمقاصدنا والهَدىَ في سبيل الحقّ والخير والانسان.

انطوان البستاني

من ثمّ شكر النقيب البروفسور أنطوان البستاني مَن سبقه في الكلام، وقال: أن الانسان يتفوّه بسهولة عمّا يعرفه جيّدًا وأنه «مَن يُصقل جيّدًا يحقق نجاحًا باهرًا». منذ ثلاثة عقود أُتابع مع راهبات القلبين الأقدسين مشروع حياة. معًا خمّلنا ضراوة حرب قاسية لا تنقطع. تخطيّناها بشجاعة مصدرها المثابرة، الثقة بالذات وبقلبي يسوع ومريم.

معًا شيّدنا وأسّسنا أول مركز طبي متخصص لمعالجة الأمراض الناجّة عن الادمان على المخدرات وقد كان أوّل صرح من نوعه في الشرق الأوسط. هدفه التصدي لهذه الهجمة الاستغلالية للانسان التي تضرب الشعوب وبلد انها منذ أكثر من نصف قرن. موجة تعصف بالشبيبة منذ أن تغرّبت هذه الأخيرة عن قيمها وايمانها وراحت تستعمل السموم والممنوعات بهدف التفتيش عن عالمها الضائع. لأهميتها أردنا وضع خبرتنا، تقنياتنا العلمية وقدراتنا لرعاية تربوية وأخرى صحية واضحتي الأهداف.

وهنا لابدّ لي من توجيه الشكر الى الفريق الذي واكبني خلال هذه الفترة الطويلة. وأخصّ بالشكر الراهبات والممرضات وخصوصاً الجسم الطبي لمستشفى سان شارل على أخلاقه ونقاوة أعماله.

وختم: أنا أفتخر بأن أكون واحدًا من عائلة السان الشارل ورهبنة القلبين الأقدسين. لا يمكنني أن أنسى دورهم في احتضاني الدائم ولهذه الواحة العلمية التي سمحت لي أن أُغني وأبحاثي وعلومي ووضعها في خدمة المريض. لقد تتوّجت هذه الحقبة الطويلة والمنتجة بوصولي الى منصب نقيب أطباء لبنان في بيروت.

أُشارككم الفخر والاعتزاز وأشكركم على هذه اللفتة والمشاعر المتبادلة.

ثم تلى كلمة النقيب حفل استقبال تمنى فيه الكثيرون التوفيق وتحقيق المنى والآمال.

متفرقات

المتحدثون عن انفسهم هم الاكثر اكتئاباً

وجدت دراسة ألمانية جديدة أن الأشخاص الذين يتحدثون كثيرا عن أنفسهم هم أكثر عرضة للاكتئاب. وذلك بعد أن قام فريق بحثي بدراسة أنماط الكلام الذي يقوله الأفراد وعلاقته بمشاعرهم وسلوكهم. وأجريت الدراسة في جامعة كاسسيل الألمانية. وتوصلت إلى أن الأشخاص الذي يرددون كثيرا كلمات «أنا» و«نفسي» هم أكثر عرضة للاكتئاب والقلق من الذين يكررون كلمة «نحن»

وقال الباحث المسؤول عن الدراسة جوهانيس زيمرمان إنه وفريقه أجروا مقابلات مع ١٥ رجلا.

و١٠٣ نساء أغلبهن تم علاجهن من حالات مثل الاكتئاب والقلق.

وسأل الفريق البحثي أفراد المجموعة عن ماضيهم وعلاقاتهم وتصورهم الذاتي، ووجدوا أن الأشخاص الذين يستخدمون كلمات «إنني» و «أنا» يميلون أكثر للإصابة بالاكتئاب. كما أنهم يعانون من صعوبات أكثر في ما يخص سلوكهم الشخصي، مثل التفاعل ضمن مجموعة من الناس.

وفي المقابل تبين أن الذين يستخدمون كلمة «نحن» بشكل كبير هم أفضل في الحفاظ على الحدود الاجتماعية المناسبة في علاقاتهم، مع الاحتفاظ في الوقت نفسه بحياة اجتماعية سليمة.

وأشار زيمرمان إلى أن استخدام الشخص ضمير المتكلم المفرد يسلط الضوء على النفس وكأنها كيان مستقل، في حين أن استخدام ضمير المتكلم الجمع يؤكد على الروابط الاجتماعية، وأن الشخص جزء من هذه العلاقات.

مركز سرطان الأطفال احتفل بعيده الحادي عشر

اقام مركز سرطان الأطفال في لبنان احتفالاً بمرور ١١ عاماً على تأسيسه، تمكن خلالها من شفاء ٨٠ في المئة من الحالات التي تلقت العلاج فيه. وشارك في الاحتفال الذي اقيم في الحديقة الأمامية للمركز، نائب رئيس الجامعة الأميركية للشؤون الطبية عميد كلية الطب الدكتور محمد الصايغ، وأعضاء مجلس أمناء المركز وأطباؤه وافراد فريق العمل الإداري والتمريضي، والشركاء الاساسيون والداعمون، إضافة إلى المرضى وذويهم.

وتخلل الاحتفال عرض لصور عن أنشطة المركز في الأعوام المنصرمة، وتعريف بالموقع الالكتروني الجديد للمركز. وأقيم ركن للتبرع بالدم بإدارة بنك الدم في المركز الطبي للجامعة الأميركية في بيروت.

سلمان

وكانت كلمة لرئيسة مجلس أمناء المركز السيدة سلوى سلمان شكرت فيها لجميع داعمي المركز مساهماتهم، مذكّرة بأنه يعتمد كلياً على التبرعات، وشددت على أن هذه التبرعات أساسية لاستمرارية المركز ومهمته. وقالت سلمان «نحن نفتخر بأننا أنقذنا حياة أطفال من لبنان ومن دول المنطقة». واضافت «لقد نجحنا في تغيير مجرى حياة أطفال كثر بفضل شراكتنا مع مستشفى سانت جود للبحوث المتعلقة بالاطفال في ممفيس، واتحاد الجمعيات الخيرية الأميركية اللبنانية السورية (ALSAC)، والمركز الطبي للجامعة الأميركية في بيروت، بما تتمتع به هذه المؤسسات من خبرة واحتراف». وشكرت سلمان لاسلافها من مؤسسي المركز ورؤساء مجلس أمنائه جهودهم، وأشادت بإخلاص العاملين فيه وتفانيهم والتزامهم، واعتبرت ان الدعم الذي يوفره مانحو المركز والمتبرعون له «يضمن للأطفال المرضى حق الحصول على العلاج المناسب، ويحقق لهم مستقبلاً صحياً».

الصلح

كذلك ألقى المدير الطبي للمركز الدكتور حسّان الصلح، ومديرة جمعية مركز سرطان الأطفال في لبنان هناء الشعّار شعيب، كلمتين مقتضبتين، شكرا فيهما لجميع اعضاء فريق عمل المركز جهودهم الكبيرة من أجل معالجة مستقبل بلا سرطان للأطفال. ثم نظمت جولة على أقسام المركز.تجدر الإشارة إلى أن المركز، منذ تأسيسه في ١٢ نيسان ٢٠٠٢، وفّر العلاج لأكثر من ٨٨٠ طفلاً من لبنان والعالم العربي، علماً أن معدل مدة العلاج يبلغ ثلاث سنوات ومعدل كلفة علاج طفل ٥٠ ألف دولار سنوياً. ويعمل المركز على تنفيذ برامج متعددة لجمع التبرعات بهدف توفير موازنته السنوية البالغة نحو ١٢ مليون دولار.

متفرقات

سجل وطني لمستضدّات الكريات البيضاء البشريّة في لبنان

اعلن المركز الطّبي في الجامعة الأمريكيّة في بيروت عن إنشاء سجلّ وطنيّ لمستضدّات الكريات البيضاء البشريّة في لبنان. وستنعكس هذه الخطوة المهمّة بشكل إيجابيّ على إدارة مواعيد عمليّات الزّرع في لبنان إذ ستسهّل البحث المحليّ عن واهب للخلايا الجذعيّة الدّمويّة من خارج العائلة في فترة زمنيّة قصيرة.

يشكّل إنشاء سجل مستضدّات الكريات البيضاء البشريّة في المركز الطّبي في الجامعة الأمريكيّة في بيروت خطوة بالغة الأهميّة في السّعي إلى إطلاق البرنامج الوطنيّ لواهبي النّخاع العظميّ، الذي يدعم وهب الخلايا الجذعيّة لعمليّات زرع النّخاع العظميّ من بين المتبرّعين المتطوّعين. ورغم التقدّم المحرز في مجال العلاج الكيميائيّ للوكيميا الحادّة، يبقى زرع الخلايا المكوّنة للدم الخيار العلاجيّ الأفضل للمرضى المعرّضين لخطر الإصابة بنسبة عالية ولمعظم المرضى الذين يتعرّضون لنكسة، بالإضافة إلى الأورام اللمفويّة واللّوكيميا. يمكن أن تُزرع الخلايا الدّمويّة لعلاج الأمراض غير الخبيثة كفقر الدّم اللاتنسجيّ (أنيميا أبلاستيّة)، والنّقص في المناعة، والاضطرابات الأيضيّة.

لا يعثر سوى ٢٥٪ فقط من المرضى الذين يحتاجون إلى زرع الخلايا الجذعية المكونة للدم على متبرّع مناسب من عائلتهم، وبالتالي غالبًا ما يلجأ الأطباء إلى زرع الخلايا الجذعية للنخاع العظميّ من خارج العائلة حين يفشل اختبار مطابقة مستضادات الكريات البيضاء البشريّة في العثور على واهب مناسب من أفراد أسرة المريض. يستلزم العثور على واهب من خارج العائلة بحثًا دقيقًا في السجلات الدوليّة لتحديد نظير محتمل، وتستغرق هذه العملية في معظم الأحيان فترات انتظار طويلة ومرهقة، بالإضافة إلى تكاليف باهظة يتكبدها المريض والأسرة، وسّاعات طويلة يمضيها الطّبيب في البحث. وهنا يلعب السجل الوطني لمستضدات الكريات البيضاء البشرية دورًا رئيسيًّا إذ يحدد الواهب المناسب لإجراء عملية زرع ناجحة.